**المحاضرة الرابعة: مبادئ ومراحل صنع القرار**

**أولا: مبادئ عملية صنع القرار:**

يتم صنع القرار وفق مجموعة مبادئ أساسية تشكل له المنطلق الأولي عند بداية تشكل النظرة التفكيكية للمشكلة وبداية التصور العلاجي لها:[[1]](#footnote-2)

**أ-مبدأ تغلغل القرارات:** ويعني ذلك أن القرارات منتشرة ومتداخلة في جميع أنشطة صانع القرار أو المؤسسات السياسية، وهي تشكل بذلك عملية الترابط المقصود أو غير المقصود.

**ب-مبدأ التفكير المركب:** ويعني ذلك التفكير ألابتكاري، الذي تتكون صورته من خلال عملية التشارك في صنع القرار القائمة على خاصية التنافس الذاتي أو الجماعي.

**ج- مبدأ التفكير المنطقي**: ويعني أن التفكير يكون من خلاصة واقعية مبني بمعلومات واضحة ودقيقة، وموضوعي بعيد عن المغالطة ويلقى قبولا واسعا.

**د-مبدأ الانطلاق الفكري:** ويتم ذلك من خلال استخدام مختلف الطرق والوسائل المتاحة لجمع المعلومات وتقديم الأفكار ومعالجتها.

**هـ-مبدأ الحقائق:** يعتمد صانع القرار على قاعدة بيانات صحيحة وكافية لكي تتيح له أفضلية صنع القرار السليم.

**ثانيا:مراحل صنع القرار:**

تمر عملية صنع القرار بمراحل اختلف في تحديدها المفكرين إلا أننا سنكتفي بذكر واحدة من هذه الرؤى، ويمر القرار بهذه المراحل التي تساعد في ترتيبه وتنظيمه بما يلزم وفق أبجديات تراتبية منظمة لتم الاستقرار على القرار الأنسب والسليم :

**-مرحلة ما قبل صناعة القرار:** وهي مرحلة تمهيدية يتم فيها ملاحظة القضية او المشكلة التي تتطلب حلا ما. ويمكن إطلاق اسم " الـتأمل والاستيعاب" على هذه المرحلة.

**2-مرحلة صنع القرار:** وهي المرحلة التي يتم فيها تقييم ودراسة معطيات القضية أو المشكلة، والعمل على طرح البدائل المتاحة للتعامل معها في الهيكل المنوط، بهذا المستوى من القضايا. وعادة ما تتسم هذه المرحلة بالغموض والسرية، خصوصا في القضايا الكبرى، والقضايا التي تمس سيادة الدول ووضعها الأمني.

**3-مرحلة ما بعد القرار(مرحلة التنفيذ):** وهي المرحلة التي فيها إعلان القرار، وتهيئة البيئة المناسبة لإنجاحه، ومن ثم تتم تنفيذ القرار وتقييم مدى نجاعته في تحقيق الحل الأمثل للقضية، من خلال ردود الفعل المختلفة، مع الاستعداد التام مع تبعاته ومحاولة تصحيح أي أثار سلبية له قد تظهر.

**ثالثا:خطوات صنع القرار:**

**هناك عدد من الخطوات التي يجب على صانع القرار العمل بها وهي:**

**1-تشخيص المشكلة:** تعد هذه الخطوة هامة للغاية، لان التشخيص الصحيح والدقيق للمشكلة، وفهم أبعادها وأسبابها الحقيقية يسهم في خلق قرار سياسي رشيد وفعال، ويتم ذلك من خلال الاطلاع على كافة المعلومات حول القضية او المشكلة، على أبعادها وتأثيراتها على الوضع الداخلي والخارجي على حد سواء.

**2-تحديد البدائل:** وهي الخطوة التي يتم من خلالها دراسة كافة الخيارات المطروحة لحل المشكلة، مع مقارنتها بمواقف وقرارات سابقة سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، بما يحقق الأهداف المطلوبة وتجاوز الأزمة بأقل الخسائر واقصر الطرق.

**ويعتمد اختيار البديل المناسب على المعايير التالية:**

-أن كل البدائل مطروحة من اجل اتخاذ القرار السليم.

-أن لا يتعارض البديل المطروح مع الأهداف العامة للدولة.

-دراسة المكاسب التي يمكن تحقيقها من اختيار احد البدائل المطروحة.

-مقارنة الخسائر المتوقعة بحجم المكاسب ودرجة المخاطر.

-دراسة حجم الجهد والوقت المطلوبين لتنفيذ القرار النهائي.

-دراسة كفاءة البديل من حيث استغلاله للموارد المتاحة المادية والبشرية.

**3-اتخاذ القرار:** وهي الخطوة التي يتم فيها اختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتاحة إمام صانع القرار، على أساس اعتباره الأنجع في حل القضية القائمة، لما فيه من مواصفات تتناسب مع الإمكانيات السياسية والاقتصادية المتاحة، والهدف المطلوب منه.

**4-المتابعة والتقييم:** وهي الخطوة الأخيرة، حيث يتم فيها تقييم القرار المتخذ، ومتابعة تنفيذه على ارض الواقع بالصورة الصحيحة بناء على الأهداف الموضوعة له، كذلك تقويم أية معوقات أو انحرافات قد تواكب عملية التنفيذ.

**ويعتمد نجاح تنفيذ القرار على عدد من العوامل أهمها:**

-أن يكون القرار سليما ومناسبا لمواجهة الموقف.

-أن يكون هناك جهازا تنفيذيا ذو كفاءة عالية.

-أن يتم اختيار وسائل التنفيذ المناسبة لطبيعة القرار.

-أن يتضمن القرار قدرا من المرونة لمواجهة أية طوارئ أو معوقات أثناء التنفيذ.

1. - طارق عبد الرؤوف عامر، نظريات صنع القرار ومهاراته في الإدارة التعليمية وطرق مواجهة مشكلاته(تصور مقترح)، مداخلة ألقيت في الملتقى الدولي الموسوم بـ: صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارة، جماعة محمد بوضياف –المسيلة- الجزائر، يومي أفريل 2009، ص 5. [↑](#footnote-ref-2)